Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثياب التدريب وسلاحه ..

ـــ وماذا قلت لوالدتك ؟..

ـــ قلت لها إننى ذاهب فى مهمة فى دمشق .

ـــ ومتى ستعود ؟

ـــ أعتقد أنى أستطيع العودة كل أسبوع .

ـــ مر على فى كل مرة تأتى .

ـــ طبعا .. فلعلك تأتى معى ذات مرة .

ـــ من يدرى .. ألا تأخذ فنجانا من الشاى ؟

ـــ أزف الوقت .. كان يجب أن تمنحنى إياه منذ أن طرقت بابك .

ـــ طويتنى بالكلام .. فسهوت عنه .

ـــ سأتغدى معك فى المرة القادمة .. هذا أفضل من فنجان شاى .

ـــ اتفقنا ..

وشد كل منهما على يد الآخر فى مودة .

وهبط يحيى من درج الشرفة عابرا الحديقة إلى الباب الخارجى .

ودق جرس المنبه فوضع عمار أصبعه عليه حتى يسكته .

وأسرع فى ارتداء ملابسه وتناول إفطاره .

لم يكن على استعداد لتلقى مزيد من اللوم من أبيه .

إن عليه أن يحاول استرضاءه .. فهو قبل كل شىء يحبه ويحس له بالاحترام .

وهو من وجهة نظره على حق .. وإيمانه بالحديث الشريف الذى لا يفتأ يردده .. (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) يحتم عليه أن يتقن عملية التجارة .. لأن هذا هو عمله .. فهو لم يفلح حتى الآن فى أداء غيره .. ولقد وجد فيه بحكم الظروف التى لم توجد له بديلا .. ومن أجل هذا يجب أن يكون تاجرا شاطرا .. يعرف كما قال أبوه .. كيف لا يترك الزبون يخرج بيده فارغة . بكلمة حلوة .. وابتسامة عذبة .. هذا هو ما يجب عليه أن يتقنه .